**الدكتورة: عبد السلام يسمينة**

**مقياس: البحث الميداني**

**السنة :ثانية ماستر**

**تخصص: لسانيات عربية + لسانيات تطبيقية**

**المحاضرة الثالثة: أنواع البحوث العلمية**

تنقسم البحوث العلمية إلى أنواع عديدة ، وذلك حسب معايير مختلفة أهمها:

**أولا: حسب الاستعمال:**

1**\*المقالة:** هي بحوث قصيرة ينجزها الطالب الجامعي خلال مرحلة الليسانس، بناء على طلب أساتذته في المواد المختلفة ،وتسمى عادة بالمقالة أو البحوث الصفية .تهدف إلى تدريب الطالب على تنظيم أفكاره ،وعرضها بصورة سليمة ، وتدريبه على الإخلاص والأمانة وتحمل المسؤولية في نقل المعلومات ، كما تمكنه من استخدام المكتبة ومصادرها .ولا يتعدى عادة حجم البحث عشر صفحات.

2**\*مشروع البحث:** ويسمى عادة " مذكرة التخرج" ،ويطلب في الغالب كأحد متطلبات التخرج بدرجة الليسانس ،وهو من البحوث القصيرة ،إلا أنه أكثر تعمقا من المقالة.ويتطلب من الباحث مستوى فكريا أعلى ومقدرة أكبر على التحليل والمقارنة والنقد. وهنا يعمل الباحث مع أستاذه المشرف على تحديد إشكالية ضمن موضوع معين يختاره الطالب.والغرض منه هو تدريب الطالب على اختيار موضوع البحث.بالإضافة إلى تدريبه على طرق الترتيب والتفكير المنطقي السليم .فليس المقصود منه الوصول إلى الابتكارات الجديدة أو الإضافات المستحدثة ،بل تنمية قدرات الطالب في السيطرة على المعلومات

ومصادر المعرفة في مجال معين والابتعاد عن السطحية في التفكير.

3**\*الرسالة:** هي بحث يرقى في مفهومه عن المقالة أو مشروع البحث ، ويعتبر أحد المتممات لنيل درجة علمية عالية -عادة ما تكون درجة الماجستار- والهدف الأول منها أن يحصل الطالب على تجارب في البحث تحت إشراف أحد الأساتذة ،ليمكنه ذلك من التحضير للدكتوراه .

وتعتبر امتحانا يعطي فكرة عن مواهب الطالب ،ومدى صلاحيته للدكتوراه ،وهي فرصة ليثبت الطالب سعة اطلاعه وعمق تفكيره وقوته في النقد ، والتبصر فيما يصادفه من أمور. وتتصف بأنها بحث مبتكر أصيل في موضوع من الموضوعات ،أو تحقيق مخطوطة من المخطوطات التي لم يسبق إليها .

وتعالج مشكلة يختارها الباحث ويحددها ،ويسعى إلى التوصل إلى نتائج جيدة لم تعرف من قبل. ولذا فالرسالة تحتاج إلى مدة زمنية طويلة نسبيا.

4**\*الأطروحة**: يتفق الأساتذة ورجال العلم على أن الأطروحة هي بحث علمي أعلى درجة من الرسالة ،

وهي للحصول على درجة الدكتوراه ، فهي بحث أصيل يقوم فيه الباحث باختيار موضوعه وتحديد إشكاليته ووضع فرضياته ،وتحديد أدواته واختيار مناهجه، وذلك من أجل إضافة لبنة جديدة لبنيان العلم والمعرفة. وتتميز بأنها لابد أن تكون أوضح وأقوى وأدق وأعمق. وأن تكون على مستوى أعلى ،وقد يمتد الزمن بالباحث لأكثر من سنة وربما عدة أعوام ،وتعتمد على مراجع أوسع ،وتحتاج إلى براعة في التحليل والتنظيم للمادة العلمية.

**ثانيا: حسب أسلوب التفكير:**

1**\*التفكير الاستقرائي:** يقوم البحث الاستقرائي بعملية ملاحظة الجزئيات والحقائق والمعلومات الفردية ، التي تساعد في تكوين إطار لنظرية يمكن تعميمها.وقد أخذ سقراط بهذا الأسلوب وأشار إلى نوعين منه: الاستقراء التام والاستقراء الحدسي.لكن عملية الاستقراء أخذت معنى أكثر دقة وتحديدا عند هيوم ،الذي لخصها بأنها:" قضايا جزئية تؤدي إلى وقائع أو ظواهر، وتعتبر مقدمة إلى قضية عامة ،ويمكن اعتبارها نتيجة تشير إلى ما سوف يحدث .ويتفق الباحثون على أن البحث الاستقرائي عادة ما ينتهي بمجموعة من الفروض، التي تستطيع تفسير تلك الملاحظات والتجارب ، ثم تحقيق هذه الفروض بعد اختبارها ، فالبحوث الاستقرائية تساهم في التوصل إلى الإجابات عن الأسئلة التقليدية المعروفة :ماذا ،كيف، من ، أين.

**2\*التفكير الاستنباطي:** ويطلق عليه أيضا " طريق القياس" وهو يسير في اتجاه معاكس للتفكير الاستقرائي الذي يتبعه التجريبيون ، وهو مكمل للأسلوب الاستقرائي وليس مناقضا له .فالأسلوب الاستقرائي يهدف إلى التحقق من الفروض وبنائها وإثباتها عن طريق الاختبار ، أما الأسلوب الاستبطاني فهو الذي ينشأ من وجود استفسار علمي ، ثم يعمل الباحث على جمع البيانات والمعلومات وتحليلها لإثبات صحة الاستفسار أو رفضه.

**ثالثا: حسب النشاط:**

**1\*البحث التنقيبي الاكتشافي:** يتركز المجهود والنشاط العقلي فيه على اكتشاف حقيقة جزئية معينة

ومحددة بواسطة إجراء عمليات الاختبارات والتجارب العلمية والبحوث التنقيبية من أجل ذلك،ولا يقصد به تعميم النتائج أو استخدامها لحل مشكلة معينة ، إنما جمع الحقائق فقط دون إطلاق أحكام قيمية عليها ، ومن أمثلة البحوث التنقيبية البحوث التي يقوم بها العالم الطبيب في معمله لاختبار دواء جديد

ومدى نجاعته ، والبحوث عن السيرة الذاتية لشخصية إنسانية معينة ،والبحث الذي يقوم به الطالب في اكتشاف مجموعة المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع أو فكرة معينة.

2**\*البحث التفسيري النقدي:** هو نوع من البحوث العلمية التي تعتمد على الإسناد والتبرير والتدليل المنطقي والعقلي، من أجل الوصول إلى حل المشكل .ويتعلق غالبا ببحث و تفسير الأفكار لا الحقائق

والظواهر .ويشترط هذا النوع من البحوث أمورا كثيرة منها : أن يرتكز البحث حول الأفكار والمبادئ المعروفة والمسلم بها.وأن يؤدي البحث التفسيري إلى بعض النتائج والحلول ، وأن تكون الحجج

والمبررات والأسانيد واضحة ومعقولة ومنطقية ومضبوطة.

3**\*البحث الكامل:** هو البحث الذي يستهدف إلى حل مشكلة والتعميم منها ،ويستخدم هذا النوع من البحوث كلا النوعين السابقين ، أي أنه يجمع بين الحقائق والتدليل عليها ، إلا أنه يذهب إلى أبعد من هذا ، حيث يضع الافتراضات المناسبة ثم يقوم الباحث بجمع الحقائق والأدلة و تحليلها ، من أجل قبول الافتراضات أو رفضها.و بالتالي يتوصل إلى نتائج منطقية.

**4\*البحث العلمي الاستطلاعي:** هو البحث الذي يستهدف التعرف على المشكلة فقط، وتكون الحاجة إلى مثل هذه البحوث عندما تكون مشكلة البحث جديدة لم يسبق إليها ، أو عندما تكون المعلومات أو المعارف المتحصل عليها حول المشكلة قليلة وضعيفة.

5**\*البحث الوصفي التشخيصي**: وهو الذي يهدف إلى تحديد سمات وصفات وخصائص ومقومات ظاهرة معينة تحديدا كميا ونوعيا.

**6\*البحث التجريبي:** البحث التجريبي هو الذي يقوم على أساس الملاحظة والتجارب لإثبات صحة الفروض ،وذلك باستخدام قوانين علمية عامة.

**رابعا: حسب الغرض والغاية:**

**أ/بحوث نظرية:** يتعلق هذا النوع من البحوث بالقيام بالعديد من المهام العلمية التي تهدف بشكل أساسي إلى التوصل للحقائق والنظريات العلمية التي تم تحقيقها ،ومن خلال هذه الوظيفة يؤدي هذا النوع إلى إدخال مساهمة خاصة في العمل على تنمية المعرفة العلمية بطريقة مفهومة وشاملة بشكل أدق وأوسع. بغض النظر عن القيام بالاهتمام بالتطبيقات العلمية المتعلقة بهذه المعرفة.

**ب/بحوث تطبيقية:** يهدف هذا النوع من البحوث إلى القيام بالعديد من النشاطات العلمية التي تؤدي إلى التطبيق المباشر للمعارف العلمية المتوفرة على أرض الواقع ، والعمل على حل المشاكل المتعلقة بالظاهرة قيد البحث، وتكمن أهمية هذا النوع من الأبحاث في أنه يعمل على إيجاد الحلول للمشاكل الميدانية ، بالإضافة إلى تطوير وتنمية الأساليب المتبعة في العملية الإنتاجية ، والتي يتم استعمالها في مجالات تطبيقية مختلفة :كالتربية والتعليم والصحة .

**خامسا: حسب الأساليب المتبعة:**

**1\*بحوث وصفية:** تقوم هذه البحوث بالعمل على وصف مجموعة من الظواهر أو الأحداث المتعلقة بالبحث، والعمل على جمع المعلومات والحقائق المتعلقة بها ، ووصف مفصل لجميع الظروف المحيطة بهذه الظاهرة ، وعمل تقرير شامل عن حالتها كما هي على أرض الواقع.

2**\*بحوث تاريخية** : وتتعلق هذه البحوث لعمل دراسة ووصف وتسجيل لجميع الأحداث والوقائع التي حدثت وانتهت في الزمن الماضي. وتعمل على تحليل و تفسير الأحداث ، وذلك من أجل الوصول إلى أفكار عامة تساعد في فهم الأحداث الموجودة في الحاضر.

3**\*بحوث تجريبية:** تتعلق هذه الأبحاث بالقيام بعملية البحث عن المشكلات والظواهر الموجودة ، بناء على أسس قائمة على المنهج العلمي أو منهج البحث العلمي، الذي يقوم على العديد من الأمور كالملاحظة ،ووضع الفروض الأساسية ، بالإضافة إلى القيام بالتجارب الدقيقة التي تؤدي إلى التأكد من صحة الفرضيات الموضوعة.

**سادسا: حسب الكمال والنقص:**

1**\*أبحاث كاملة:** هي التي تضيف إلى رصيد المعرفة الإنسانية معرفة جديدة ، مثل أبحاث الماجستار والدكتوراه ، وأبحاث تخصيصية أخرى .والأبحاث الكاملة لها خصائصها وشروطها ، لابد من الالتزام بها ،لكي تستحق التسمية بهذا الاسم ،والتي منها الالتزام بالأسس والمبادئ والطرق العلمية التي وضعها أصحاب مناهج البحث.وتتلخص خصائص الأبحاث الكاملة في كونها ذات موضوع جديد من حيث الأصل والنتيجة.أو اشتمالها على التمحيص النقدي للبراهين والأدلة ، كذلك كونها تستخدم الحقائق الجديدة في حل قضايا ومشكلات المجتمع .وتنقسم إلى: أبحاث الموضوع وأبحاث التحقيق.

**أ/أبحاث الموضوع:** هي ما يبحث فيها الباحث عن حل مشكلة ما على طريقته الخاصة.ومن إنشائه للموضوع معتمدا على قدراته العلمية والتعبيرية.

**ب/أبحاث التحقيق**: هي محاولة إحياء كتب التراث المخزونة في دور الكتب بخطوطها الأصلية أو المنقولة ،ويشترط في القائم بالتحقيق الاتصاف بصفات الباحث العامة.

**ب\* البحوث الناقصة والتمهيدية:** هي عبارة عن المقالات والتقارير والبحوث الدراسية ،وإنما اعتبرت من البحوث الناقصة لأنها لا تصل إلى مستوى الأبحاث الكاملة ، بل تتميز عنها بجملة من النواحي:

1-لا تضيف البحوث الناقصة جديدا للمعرفة الإنسانية .وإنما هي مجرد دراسة أو تلخيص لموضوع أو مشكلة قام ببحثها عالم معين، بينما البحث الكامل يجب أن يكون أكثر من اقتطاع بعض أفكار الآخرين.

2-لا يلتزم كاتب المقالة بقواعد و إجراءات البحث التي يلتزم بها الباحث عند كتابة بحثه.

3-الغرض من المقال هو التيسير على القراء،واطلاعهم على النتائج بطريقة مباشرة ومختصرة ، أما الأبحاث الكاملة فهي موجهة لطبقة خاصة ولها أسلوبها الخاص.

من أبرز البحوث التمهيدية الأبحاث الصفية التي يقوم بإعدادها الطلاب في سنوات الدراسة توطئة لإعداد بحوث الماجستير والدكتوراه. ولتنمية مواهبه وتوسيع مداركه وتنظيم أفكاره والتعبير عما يجول في خاطره بأسلوب لغوي جديد.